

3- التعليق على عقيدة أصحاب الحديث للصابوني | الشيخ عبد

الله السعد

عبدالله السعد

قال اخبرنا قال الصابوني اخبرنا ابو عبدالله الحافظ وهو الحاكم ابو عبد الله محمد ابن عبد لا قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي وهو احمد ابن المبارك النيسابوي ابو عمو المستملي قيل كان مجاب الدعوة. نسال الله من فضله. قال سمعت ابا عثمان سعيد ابن - [00:00:00](#)

اشكاب قال يقول سألت اسحاق بن ابراهيم اي الحنظلي الامام المعروف باسحاق عن اللفظ بالقرآن يعني من يقول لفظ في القرآن مخلوق. فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن - [00:00:33](#)

امر الله غير مخلوق. فالقرآن هو كلام الله عز وجل. وكلام الله صفة من صفاته سبحانه وتعالى وصفاته غير مخلوقة عز وجل. وقد تقدم لنا الكلام عليكم السلام في الليلة قبل الماضية على - [00:00:53](#)

هذه المسألة وانه يفوق ما بين اللفظ والملفوظ والقراءة والمقروء والتلاوة والمتلو نعم. فالملفوظ هو القرآن كلام الله. واللفظ لفظ القارئ. فاللفظ القارئ مخلوق نعم. وبين التلاوة والمتلو المتل هو القرآن كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - [00:01:13](#)

يسمع كلام الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. فهذا هو القرآن المتلو واما التالي فهو المخلوق الانسان. نعم. فاهل العلم قد فوقوا في ذلك بين القراءة والمكروه والتلاوة هو المتلو واللفظ والملفوظ والكتابة والمكتوب. نعم. قال - [00:01:43](#)

محمد ابن جبير الطبري اي صاحب التفسير ابو جعفر في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة رسالة في هذه المسألة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن - [00:02:13](#)

صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام القائمة الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى. نعم. طبعا يعني في قوله الشفاء يعني هذا يقيد في هذه المسألة. يقيد في هذه المسألة - [00:02:33](#)

فالامام احمد رحمه الله لا شك انه غير معصوم هو امام جليل رحمه الله لا كلام في ذلك ولكنه ام هو يخطئ ويصيب؟ نعم. رحمه الله وطبعا جلالته ومكانته معلومة. رحمه الله - [00:03:03](#)

لكن يعني هنا ابن جرير اطلق والاولى ان يقيد يعني اتباعه او رشد والهدى في هذه المسألة. نعم وان كان يعني الظن بالامام احمد رحمه الله انه الغالب على الهدى والرشاد رحمه الله نحسبه كذلك ولا نزكيه - [00:03:23](#)

على الله؟ قال ومن يقوم قوله مقام القائمة الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله اه فان ابا اسماعيل الترمذي محمد ابن اسماعيل السلمي وهو احد الثقات الحفاظ. حدثني حدث ابن - [00:03:43](#)

قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل يقول اللفظية جهمية وهم الذين يقولون لفظنا بالقرآن ام مخلوق ولا يفصلون؟ قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله. لا شك كيف يسمع كلام الله؟ لابد من - [00:04:03](#)

وقراءة كلام الله ماذا؟ عليه. لابد من قراءة كلام الله عليه. فعند التلاوة سماه الله عز وجل سمي هذا كلامه. فقال حتى يسمع كلام الله. نعم ممن يسمع نعم. فهذا - [00:04:23](#)

قتلوا والمقروء والملفوظ هو كلام الله. جل وعلا. قال سبحانه وتعالى بل هو ايات بينة اناث في صدور الذين اوتوا العلم. هذا اشارة

الى ان صدورهم قد احتوت على ماذا؟ على كلام الله جل - 00:04:43

لعل الشيخ طوكي ينتبه قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظوا اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول اي الامام

احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:05:03

ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع. فلا يجوز ان اقول لفظي بالقرآن مخلوق ولا يقول غير مخلوق نعم. والامام احمد اغلق الباب. نعم.

قال نعم القرآن كلام الله. وهذا اللي جاءت به النصوص. البخاري - 00:05:23

في خلق افعال العباد وفصل جاء وفصل نعم ما بين اللفظ والملفوظ والتلاوة والمتلو كما تقدم وكلا القولين حق. الامام احمد اراد ان

يغلق الباب والبخاري بما انه ابتلي في هذه المسألة ففصل رحمه الله - 00:05:43

في كتابه خلق افعال العباد. قال محمد بن جرير عفوا قال من قال اي الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي لان هذا

قول الجهمية. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع هذا قول المبتدعة. نعم. فالتفصيل هو - 00:06:03

والذي دلت عليه النصوص. قال محمد بن جرير الطبري ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نهتم به

سواه وفيه الكفاية والمقنع في هذه المسألة وهو الامام المتبع - 00:06:23

رحمة الله عليه ورضوانه رحمه الله. قال اية ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني قال هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها

نفسها الى ما هنا من كتاب الاعتقاد الذي - 00:06:43

صنفه كتاب الاعتقاد مطبوع جزء صغير. قلت وهو اعني محمد ابن جبير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما

نسب اليه وقذف به من عدول عن سبيل السنة او ميل الى - 00:07:03

شيء من البدعة لان ابن جوير نسب اليه قول باطل. وانه موافق للجهمية في هذه المسألة وهذا باطن. قال الذي حكاه عن احمد رضي

الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لان جهما - 00:07:23

واصحابه صوحوا بخلق القرآن. والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من التصريح

بخلق القرآن فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق - 00:07:43

فلذلك سماهم احمد جهمية وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شو من الجهمية هذا حكاه عنه ابنه لعن ابو سليمان ينتبه حكاه عنه ابنه

عبد الله. قال واما ما حكاه محمد ابن - 00:08:03

الى محمد ابن جرير عن احمد ان من قال لفظ بالقرآن غير لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبطن ابتدع فان ما اراد ان السلف من اهل

السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجوهم ولم يحوجهم - 00:08:23

الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحلق الذين اتوا بالمحدثات وعتوا عما نهوا عنه اي تكبروا وتجاوزوا

الحد. عما نهوا عنه من الضلالات وذميم وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام. فقال الامام احمد هذا القول في -

00:08:43

نفسه بدعة ومن حق المتسنن ان يدعه ولا يتفوه به ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من الائمة المتبعة ان

القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا - 00:09:13

تكفيك وعن من يقول لا من يقول بخلقه. قال ابو عثمان الصابوني اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الحافظ دفن ابو بكر محمد بن عبد الله

الجواحي. ووجد الحافظ بمرور. قال حدثنا يحيى بن ساسوية. قال - 00:09:33

تحدثنا ولم يوقف له على توجه ما قال حدثنا عبد الكريم السكري. وكان من اهل الزهد عبد بن عبد الكريم السكري قال قال وهب بن

زمية وهو التميمي وهو ثقة. قال اخبرني علي - 00:09:53

باشاني لم يوقف له على ترجمة قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن فقد كفر بالقرآن ومن قال لا اؤمن

بهذه اللام فقد كفر نعوذ بالله. نعم ولعل نقف عند هنا وقبل - 00:10:13

ان نختتم المجلس نذكر الحديث المسلسل بالاولية فاقول وبالله تعالى التوفيق حديث المسلسل بالاولية ارويهِ عن اكثر من شخص

كلهم من طريق ابي طاهر الزيايدي محمد بن محمد بن مش على وزن مسجد. ابو طاهر الزيايدي. قال حدثنا ابو حامد البزاز وهو اول

حديث سمعته - [00:10:33](#)

منه يقول وابو حامد البزاز هو احمد ابن محمد ابن يحيى ابن بلال. قال ابو حامد البزاز حدثنا عبد من الحكم وهو اول حديث سمعته

منه يقول وعبد الرحمن بن بشوي من الحكم العبدى ثقة من شيوخ مسلم. قال لا - [00:11:03](#)

داز هنا سفيان بن عيينة وهو اول حديث سمعته منه يقول عبد الرحمن بن بشر قال سفيان بن عيينة ان عمرو بن دينار وهو الجمحي

المكي التسلسل ينتهي عند سفيان. نعم. قال سفيان حدثنا عمرو بن دينار طبعا - [00:11:23](#)

هي يقول عبد الرحمن ابن بشر هو اول حديث سمعته منه من سفيان. قال سفيان عن عمرو بن دينار قال عن ابي قابوس مولى عبد الله

ابن عمرو قال عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون ارحمهما -

[00:11:43](#)

رحمن ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح. وطبعا روايته ليس كما تقدم التنبيه

على ذلك ليس فيها التسلسل هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:03](#)